اَلتَّارِيخُ: 08/08/2025

اَلْمَوْضُوعُ: الإيمان باليوم الآخر

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

اَلْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

بَنَى اَللَّهُ دِينَ اَلْإِسْلَامِ عَلَى أُسُسٍ لَا يَصِحُّ إِسْلَامُ عَبْدٍ إِلَّا بِالْإِيمَانِ بِهَا، وَمِنْ تِلْكَ اَلْأَرْكَانِ اَلْيَقِينُ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ، وَقَدْ قَرَّرَ اَللَّهُ فِي كِتَابِهِ بَرَاهِينَ تُوجِبُ اَلْيَقِينَ بِهِ، فَإِنَّ اَلْإِيمَانَ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ اَلْإِيمَانِ، لَا يَصِحُّ إِيمَانُ اَلْمُؤْمِنِ إِلَّا بِهِ. وَالْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ لَهُ أَثَرُهُ اَلْعَظِيمُ فِي سُلُوكِ اَلْمُسْلِمِ؛ إِذْ إِنَّهُ هُوَ اَلْمُوَجِّهُ اَلْحَقِيقِيُّ لِسُلُوكِ اَلْمُسْلِمِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ قُوًى تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ سُلُوكَ اَلْمُسْلِمِ مُسْتَقِيمًا كَمَا يَجْعَلُهُ اَلْإِيمَانُ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ. لِأَجْلِ ذَلِكَ اَلْعِلْمُ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَمِنْ زَادَ عِلْمُهُ بِذَلِكَ زَادَ إِيمَانُهُ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

فَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَيَوْمُ اَلْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَسِيرٌ ثَقِيلٌ طَوِيلٌ، كَرْبٌ يَلِيهِ كَرْبٌ، تُشِيبُ مِنْ هَوْلِهِ رُؤُوسُ اَلْوِلْدَانِ، وَقَدْ أَمَرَ اَللَّهُ نَبِيَّنَا- صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يُنْذِرَ أُمَّتَهُ ذَلِكَ اَلْيَوْمَ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ، فَقَالَ لَهُ: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ[3]. وَقَالَ لَهُ: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ[4]. وَالْعَاقِلُ مَنْ أَعَدَّ اَلْعُدَّةَ لِذَلِكَ اَلْيَوْمِ، وَاسْتَعَدَّ لِشَدَائِدِهِ وَأَهْوَالِهِ، وَأَنَابَ إِلَى اَللَّهِ وَتَابَ، أَعُوذُ بِاَللَّهِ مِنْ اَلشَّيْطَانِ اَلرَّجِيمِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ[5].

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ اَلثَّمَرَاتِ لِلْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ أَنَّهَا تَدْفَعُ اَلْمُسْلِمَ وَالْمُسْلِمَةَ عَلَى اَلْجِدِّ وَالِاجْتِهَادِ فِي اَلْأَعْمَالِ اَلصَّالِحَةِ. وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ أَنْ يَصْبِرَ اَلْمُسْلِمُ عَلَى مَصَائِبِ اَلدُّنْيَا وَشَدَائِدِهَا. وَمِنْ ثَمَرَاتِ اَلْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ اَلْخَوْفُ مِنْ اَللَّهِ تَعَالَى فَيَبْتَعِدَ اَلْمُسْلِمُ وَالْمُسْلِمَةُ عَمَّا حَرَمَ اَللَّهُ تَعَالَى وَيَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ. وَمِنْ ثَمَرَاتِ اَلْإِيمَانِ بِالْيَوْمِ اَلْآخَرِ قِصَرُ اَلْأَمَلِ وَعِلْمُ اَلْإِنْسَانِ أَنَّ اَلدُّنْيَا مَهْمَا طَالَتْ فَهِيَ قَصِيرَةٌ وَمَهْمَا عَظُمَتْ فَهِيَ حَقِيرَةٌ، كَمَا قَالَ اَللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ اَلْكَرِيمِ: مَا اَلْحَيَاةُ اَلدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ اَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلْمُتَّقِينَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

---

[1] سورةإسراء19

[2] الترمذي صفة القيامة25:

[3] مَرْيَمَ: ٣٩ سورة

[4] غَافِرٍ: ١٨ سورة

[5] الْحَشْرِ: ١٨ سورة